

**التوزيع الكثافي لسكان محافظة النجف
للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠) والعوامل المؤثرة فيها**

**المدرس
رنا عبد الحسن
جامعه الكوفة - كلية الآداب**

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

التوزيع الكثافي لسكان محافظة النجف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠) والعوامل المؤثرة فيها

المدرس

رنا عبد الحسن

جامعه الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

تحتل الدراسات السكانية أهمية بالغه في كافة البحوث الاجتماعية منها والاقتصادية ، وجغرافية السكان هو احدى فروع الجغرافية البشرية التي تدرس العلاقات المتعددة القائمة بين الإنسان والبيئة، والسكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله ومن خلاله كثير من العلوم في شتى المجالات سواء كانت علوما إنسانية او تطبيقية، وتتناول الدراسات الجغرافية للسكان ثلاث جوانب رئيسية هي نمو السكان، وتوزيع السكان، وتركيب السكان. واخذ المختصين في مجال دراسة السكان يتسابقون من اجل تغطيه عناصرها وتقييم نتائجها وتحليلها وتشخيص مشاكلها ومعالجتها من خلال ازدياد عدد السكان فان الاهتمام بالدراسات السكانية اخذ يزداد لان السكان هم ثروة الأمة ولولاها ما جادت الأرض بخيراتها وما انتشر العمران وما قامت الحضارة لان السكان هم الذين يعمرون الأرض وهم الذين يحرثونها وهم يديرون المصانع وهم أيضا العقول التي تبدع وتبتكر كل جديد وكل شيء متطور وجميل .

تهتم الدراسة السكانية بأحوال السكان في المكان عبر الزمان من حيث حجمهم وتركيبهم وتوزيعهم ولذلك فان السكان والدراسات السكانية عموما أهمية بالغة في الماضي والحاضر والمستقبل ترتبط بالسكان بصورة مباشرة او غير مباشرة وازدياد الاهتمام بالسكان من خلال زيادة مشكلات السكان ومنها مشكلة (التوزيع

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

الكثافي) لان صورة التوزيع قد تكون غير متساوية وغير متوازنة فقد تكون مناطق ذات كثافة سكانية واطئة ضمن مساحة أرضية واسعة وقد يكون العكس ،لذا يهدف البحث معرفة التوزيع الكثافي الذي هو إحدى أنواع التوزيع الجغرافي للسكان ضمن محافظة النجف وان السكان في حالة تغير دائم لذلك يجب دراسة ما هي المناطق التي يتركز فيها السكان وما هي المناطق التي يقل فيها السكان .

(١) مشكلة البحث

ازداد توجه العلوم نحو دراسة مشكلة محددة ومن هذه العلوم هي العلوم الإنسانية، لذا يستند الباحثون إلى تحديد مشكلة معينة عند إجراء أي بحث أو أي دراسة من اجل الوصول إلى حلول، وفي هذه الدراسة نضع سؤالين هما:

١- هل أن طبيعة التوزيع الكثافي للسكان متباين بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٠؟

٢- تباين اثر العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على التوزيع الكثافي للسكان في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٠؟

(٢) فرضية البحث :

لأجل دراسة المشكلة والبحث فيها كان لابد وضع فرضيات تجيب على الأسئلة السابقة والتي سوف نتوصل من خلال الدراسة إلى مدى صحة ودقة هذه المعلومات وهذه الفرضيات هي:

١- أن طبيعة التوزيع الكثافي للسكان متباين بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف بسبب تباين تأثير المتغيرات البشرية والطبيعية.

٢- توجد عدة عوامل طبيعية وبشرية تؤثر على التوزيع الكثافي للسكان في محافظة النجف.

(٣) هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى معرفة التوزيع الكثافي للسكان حسب الوحدات الإدارية

في محافظة النجف ومعرفة ما هي الوحدات الإدارية التي هي ذات كثافة سكانية عالية والوحدات الإدارية ذات الكثافة الواطئة وما هي العوامل المؤثرة في التوزيع الكثافي للسكان ومن ثم وضع الحلول والمعالجات المترتبة على مشكلة البحث وكذلك عدم وجود بحث يتناول هذه المحافظة ويركز على التوزيع الكثافي لسكان المحافظة.

(٤) المنهج والأسلوب :

حاول الباحث ان يلتزم بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهر المدروسة ولقد اعتمد الباحث على أسلوب الوصف وأسلوب الكارتوغرافي التي أعانت الباحث على مهمة التفسير وتحليل الأشكال.

(٥) الحدود الزمنية والمكانية للبحث :

١- الحدود الزمنية:

تمتد الحدود الزمنية لهذا البحث للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) إذ يمكن الاستفادة من نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠١٠.

٢- الحدود المكانية :

تمتد الحدود المكانية لمنطقة الدراسة والتي مساحتها (٢٨٨٢٤) كم^٢ وتمثل النسبة (٦,٦٪) من مساحة العراق تعد محافظة النجف من محافظات الفرات الاوسط، تحدها ادارياً من الشمال محافظة كربلاء، ومن الشمال الشرقي محافظة بابل، ومن الشرق محافظة القادسية، ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى، ومن الجنوب والجنوب الغربي فانها تمثل حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية، ومن الشمال الغربي فتحدها محافظة الانبار، أن موقع المحافظة الذي يحدها إدارياً مع كربلاء، بابل، القادسية، المثنى، جعل الوحدات الإدارية القرية منها أكثر تركيز بالسكان، بينما الوحدات الإدارية المجاورة الى المملكة العربية السعودية والهضبة الغربية يتشتت فيها السكان وبشكل كبير (وزارة التخطيط، ١٩٩٧، ص ١٣) .

المبحث الأول

أولاً- أنواع التوزيع الجغرافي للسكان:

أن تحليل التباين المكاني لتوزيع السكان هو من ابرز المواضيع التي أولاهها دارسو السكان عناية في دراستهم لأية ظاهرة سكانية في المجتمع لأنه ترتبط بتباين حجم السكان ومقدار كثافتهم في الرقعة المأهولة ،لذا فان تحليل واقع السكان هناك عدة أنواع للتوزيع السكاني وهي

١- التوزيع العددي:

يقصد به توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها، أي أن التوزيع العددي للسكان حالياً يمثل ارتباط السكان بالموارد المتاحة في كل منطقة ونظراً لان هذه الموارد تتسم بصفة التغير كما ونوعاً لذلك يتغير توزيع عدد السكان مكانياً وزماناً، وتتصف منطقة الدراسة بنمط توزيع لا يختلف عن مناطق السهل الفيضي الأخرى يتوزع سكانها خطياً مع امتداد نهر الفرات والجداول المتفرعة منه يستغلون تربتها الخصبة ويستفيدون من مياهها وكما هو مبين في الجدول رقم (١) (علوان ، ٢٠٠٨، ص٢١)

٢- التوزيع النسبي :

ويقصد بهذا النوع من التوزيع هو معرفة الوزن النسبي لعدد سكان ويحسب من المائة التي تمثل المجموع الكلي لسكان (الخفاف، ٢٠٠٧، ص٩٣)، ويتأثر هذا التوزيع بالهجرات والحركة الطبيعية للسكان وأحياناً ما تتفوق الهجرة على الزيادة الطبيعية او العكس وكل هذه العوامل الاجتماعية والسياسية تؤثر في التوزيع مثل الاختلاف الثقافي والديني والنمط الاجتماعي والطبقي والخدمات الاجتماعية والتقدم الطبي والمستوى التعليمي ومكانة المرأة والسياسات السكانية القومية والمتغيرات في الحدود السياسية وغير ذلك ، ويتضح التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف كما هو مبين في

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

الجدول رقم (٢) (أبو عيانة، ٢٠٠٠، ص ١١٣).

جدول (١) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٠

عدد السكان			الوحدة الادارية
٢٠١٠	٢٠٠٧	١٩٩٧	
٥٨٧٢٦٠	٥٣٥٠٤٢	٣٩٠٥٢٥	م.ق. النجف
٣٥٠٩٧	٣١٥٣١	٢٢٠١١	ن.الحيدرية
٨٥١	٧٦٧	٥٣٩	ن.الشبكة
٢٠٢٤١٤	١٨٣٥٠٧	١٣١٨٨٢	م.ق.الكوفة
٨٦٩٠٠	٧٧٧٧٨	٥٣٦٣٨	ن.العباسية
٣٠٠١٣	٢٦٩٧٠	١٨٨٤٨	ن.الحرية
٩٩٤٣٣	٨٩٥٥٣	٦٣٠٢٠	م.ق.الناذرة
٩٣٤٨٨	٨٤٠٠٣	٥٨٦٦٨	ن.المشخاب
٥٨١٤٦	٥٢٠٥٢	٣٥٩١١	ن.القادسية
١١٩٣٦٠٣	١٠٨١٢٠٣	٧٧٥٠٤٢	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج

التعداد العام للسكان ١٩٩٧، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧، ٢٠١٠

جدول (٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٠

٢٠١٠		٢٠٠٧		١٩٩٧		الوحدة الادارية
%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	
٤٩.٢	٥٨٧٢٦٠	٤٩.٤	٥٣٥٠٤٢	٥٠.٣	٣٩٠٥٢٥	م.ق. النجف
٢.٩	٣٥٠٩٧	٢.٩	٣١٥٣١	٢.٨	٢٢٠١١	ن.الحيدرية
٠.١	٨٥١	٠.١	٧٦٧	٠.١	٥٣٩	ن.الشبكة
١٦.٩	٢٠٢٤١٤	١٦.٩	١٨٣٥٠٧	١٧	١٣١٨٨٢	م.ق.الكوفة
٧.٥	٨٦٩٠٠	٧.٣	٧٧٧٧٨	٦.٩	٥٣٦٣٨	ن.العباسية
٢.٥	٣٠٠١٣	٢.٥	٢٦٩٧٠	٢.٤	١٨٨٤٨	ن.الحرية
٨.٣	٩٩٤٣٣	٨.٤	٨٩٥٥٣	٨.٤	٦٣٠٢٠	م.ق.الناذرة
٧.٨	٩٣٤٨٨	٧.٧	٨٤٠٠٣	٧.٥	٥٨٦٦٨	ن.المشخاب
٤.٨	٥٨١٤٦	٤.٨	٥٢٠٥٢	٤.٦	٣٥٩١١	ن.القادسية
٪١٠٠	١١٩٣٦٠٣	٪١٠٠	١٠٨١٢٠٣	٪١٠٠	٧٧٥٠٤٢	المجموع

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي
للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧، ٢٠١٠.

٣-التوزيع الكثافي (الكثافة السكانية العامة):

يستخدم الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع كمعيار عملي لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها أي درجة التركيز الجغرافي للسكان ونعبر عنها بالعلاقة بين عنصرين غير متجانسين حجم السكان وهو عنصر متغير ومساحة الأرض وهي عنصر ثابت، (الراوي، ٢٠٠٢، ص ٤٤) وبتعبير رياضي يعبر عن الكثافة بالمعادلة البسيطة والمتمثلة بالكثافة السكانية المطلقة=عدد السكان /مساحة الارض وبذلك يمثل البسط في المعادلة قيمة متغيرة غير ثابتة ترتبط بتزايد او تناقص السكان اما المقام ثابت وينتج عن ذلك أن الكثافة تستمر بالارتفاع وان اختلفت معدلات هذا الارتفاع، وتعتمد درجة الارتفاع على معدل نمو السكان وعلى هذا الأساس فان مفهوم الكثافة هو مفهوم نسبي وليس مطلقا ،فأن حجم السكان مثلا لا يمثل أداة يمكن الركون إليها لعقد المقارنات بين الدول والمناطق في حين يمكن لمفهوم الكثافة ان يقوم بهذه الوظيفة فالكثافة السكانية المطلقة تعني قياس حجم السكان لكل وحدة من قيم مختلفة مادية كانت هذه القيم او غير مادية والتي انصب عليها موضوع البحث اي اننا اهتمامنا بتوضيح الكثافة العامة للسكان في محافظة النجف وعلى مستوى الوحدات الادارية المختلفة ، وأخيرا يمكن القول ان الكثافة العامة لا تعطي ألا تصور واقعي بين عدد السكان والجانب النوعي للأرض التي يقتنونها او يعيشون عليها وقد تكون أراضي صحراوية او اراضي قاحلة ذات خصوبة قليلة بينما الكثافات الأخرى تأخذ بنظر الاعتبار الجوانب النوعية لكل من السكان و الأرض(الحفاف، ٢٠٠٧، ص ٩٦) وهناك عدة أنواع للكثافة السكانية منها الكثافة الحضرية وهي نسبة السكان الحضر(سكان المدن)على مساحة الأرض

المعمورة، ويستخدم المقام لمجموع مساحة المنطقة الحضرية او المساحة المبنية او المساحة الصافية بعد استبعاد الغير المشغول، وان درجة التزاحم تلقي ضوء على الأحوال الاقتصادية في المجتمع(السعدي،٢٠٠٢،ص١٩٥) والكثافة الريفية وهي تستخرج بتقسيم عدد السكان الريف على مساحة الأرض التي يتوزعون عليها والمساحة المزروعة فعلا(الخفاف،٢٠٠٧،ص٩٦) اما الكثافة الزراعية وهي تستخرج بتقسيم السكان العاملين في الزراعة على مساحة الأراضي المزروعة فعلا(الخفاف،٢٠٠٧،ص٩٦) وهذا النوع من الكثافة يأخذ وظيفة السكان بعين الاعتبار فضلا عن وظيفة الأرض وهذه الكثافة تناسب الدول ذات الاقتصاد الزراعي(السعدي،٢٠٠٢،ص١٩٣)، والواقع ان (السكان الزراعيين)الذين يأخذون في الاعتبار عند حساب الكثافة الزراعية فقد يصعب تحديدهم وتحسب الكثافة الزراعية وفقاً للمعادلة(السعدي،٢٠٠٢،ص١٩٣) ، واخيرا الكثافة الانتاجية هي تستخرج بتقسيم مجموع السكان على المساحة الصالحة للزراعة (الخفاف،٢٠٠٧،ص٩٦)، وتسمى أيضا بالكثافة الصافية وتفضل الكثافة الفيزيولوجية على الكثافة العامة وخاصة في الأقطار التي يتركز سكانها في نسبة صغيرة من مساحتها وبرغم من أهميتها ينبغي التعامل معها بحذر لان الأراضي الغير زراعية والتي لا تدخل في هذا المجال تكون مستغلة في وجه نشاط اقتصادي آخر كما أن الأراضي القابلة للزراعة التي ينتمي إليها عدد السكان تتباين في قدرتها الإنتاجية(السعدي،٢٠٠٢،ص١٩٩٢).

ثانيا : التوزيع الكثافي لسكان محافظة النجف الاشرف

تباين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ١٩٩٧ : ١-

أشارت نتائج الكثافة السكانية في عام ١٩٩٧ إلى أن كثافة سكان المحافظة قد بلغ (٢٧) نسمة/كم^٢ وهو يتوزع بين الوحدات الإدارية وفق ما يتضمنه الجدول (٣)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

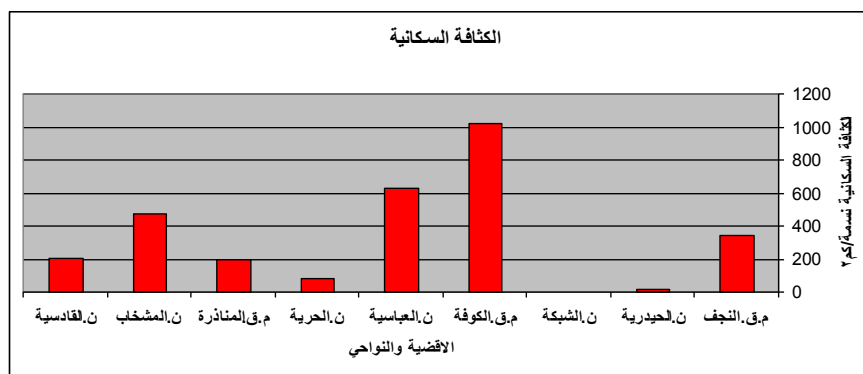
حيث احتل المرتبة الأولى مركز قضاء الكوفة اذ بلغت الكثافة السكانية فيه حوالي (١٠٢٢) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (١٣١٨٨٢) نسمة/كم^٢ ومساحة ارض قدرت (١٢٩) كم^٢، واحتلت ناحية العباسية المرتبة الثانية بالكثافة السكانية البالغة (٦٣١) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٣٦٣٨) نسمة ومساحة ارض قدرت (٨٥) كم^٢، واحتلت ناحية المشخاب المرتبة الثالثة بالكثافة السكانية البالغة (٤٧٧) نسمة/كم^٢ بعدد سكان بلغ (٥٨٦٦٨) نسمة ومساحة ارض (١٢٣) كم^٢، اما مركز قضاء النجف فجاء بالمرتبة الرابعة بالكثافة السكانية البالغة (٣٤٥) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٣٩٠٥٢٥) نسمة ومساحة ارض قدرت (١١٣٣) كم^٢، في حين احتلت ناحية القادسية المرتبة الخامسة بالكثافة السكانية التي بلغت (٢٠١) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٣٥٩١١) نسمة ومساحة ارض (١٧٩) كم^٢، واحتل مركز قضاء المناذرة المرتبة السادسة بالكثافة البالغة (١٩٥) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٦٣٠٢٠) نسمة ومساحة ارض قدرت (٣٢٤) كم^٢ في حين احتلت ناحية الحرية المرتبة السابعة من حيث الكثافة السكانية البالغة (٨٥) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (١٨٨٤٨) نسمة ومساحة ارض قدرت (٢٢٣) كم^٢، واحتلت ناحية الحيدرية المرتبة الثامنة بالكثافة السكانية البالغة (١٨) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٢٢٠١١) نسمة ومساحة ارض قدرت (١٢٢٨) كم^٢، واحتلت ناحية الشبكة المرتبة الأخيرة بالكثافة السكانية والبالغة (٠،٠٢) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٣٩) نسمة ومساحة ارض قدرت (٢٥٤٠٠) كم^٢ وان الشكل (١) يمثل الكثافة السكانية للأقضية والنواحي في محافظة النجف للعام ١٩٩٧ وكما هو مبين في الخريطة رقم (١) .

الجدول (٣) الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف عام ١٩٩٧

الكثافة السكانية العامة نسمة/كم ^٢	المساحة كم ^٢	عدد السكان	الوحدات الإدارية
٣٤٥	١١٣٣	٣٩٠٥٢٥	م.ق. النجف
١٨	١٢٢٨	٢٢٠١١	ن. الحيدرية
٠,٠٢	٢٥٤٠٠	٥٣٩	ن. الشبكة
١٠٢٢	١٢٩	١٣١٨٨٢	م.ق. الكوفة
٦٣١	٨٥	٥٣٦٣٨	ن. العباسية
٨٥	٢٢٣	١٨٨٤٨	ن. الحرية
١٩٥	٣٢٤	٦٣٠٢٠	م.ق. المناذرة
٤٧٧	١٢٣	٥٨٦٦٨	ن. المشخاب
٢٠١	١٧٩	٣٥٩١١	ن. القادسية
٢٧	٢٨٨٢٤	٧٧٥٠٤٢	المجموع

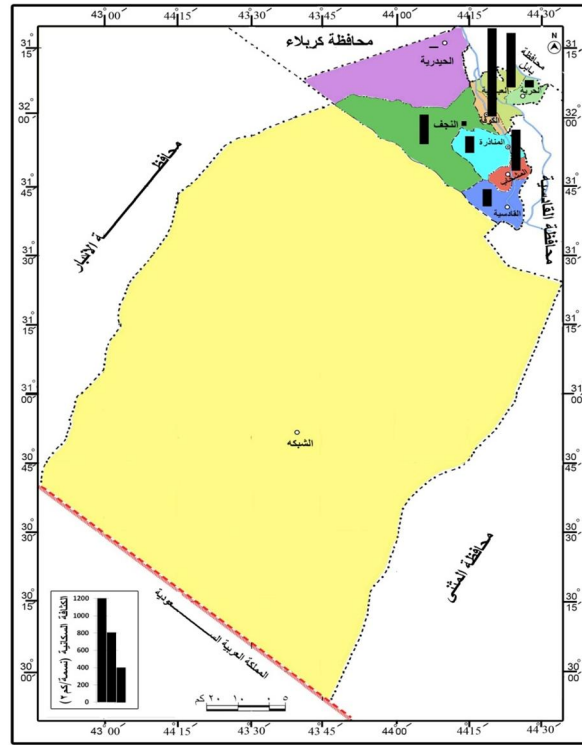
-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦

الشكل (١) الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف ١٩٩٧



-اعتماد على الجدول (٣)

خريطة (١) تبين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ١٩٩٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٣).

٢ - تبين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ٢٠٠٧:

ان محافظة النجف من محافظات العراق الجاذبة للسكان وتحدث زيادة عددية في سكانها على مدار السنة وهذه الزيادة السكانية قادمة عن طريقين الولادات إضافة إلى عامل الهجرة الذي لعب دور كبير في هذه الفترة بسبب الأوضاع السياسية المضطربة في محافظات العراق الأخرى بالنسبة لمحافظة النجف ذات الوضع الأمني المستقر وبالتالي انتقال السكان إليها والاستقرار فيه وقد أشارت نتائج الكثافة السكانية في عام ٢٠٠٧ إلى أن كثافة سكان المحافظة قد بلغ (٣٨) نسمة/كم^٢ وهو

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

يتوزع أيضا حسب الوحدات الإدارية من حيث الأفضية والنواحي وفق ما يتضمنه الجدول (٤) اذ احتل المرتبة الأولى مركز قضاء الكوفة اذ بلغت الكثافة السكانية فيه حوالي (١٤٢٣) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (١٨٣٥٠٧) نسمة ومساحة ارض قدرت (١٢٩) كم^٢، واحتلت ناحية العباسية المرتبة الثانية بالكثافة السكانية والبالغة (٩١٥) نسمة/كم^٢، وبعدد سكان بلغ (٧٧٧٧٨) نسمة ومساحة ارض قدرت (٨٥) كم^٢، واحتلت ناحية المشخاب المرتبة الثالثة بالكثافة السكانية البالغة (٦٨٣) نسمة/كم^٢، وبعدد سكان بلغ (٨٤٠٠٣) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (١٢٣) كم^٢، اما مركز قضاء النجف فجاء بالمرتبة الرابعة من حيث الكثافة السكانية البالغة (٤٧٢) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٣٥٠٤٢) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (١١٣٣) كم^٢، في حين احتلت ناحية القادسية المرتبة الخامسة بالكثافة السكانية التي بلغت (٢٩١) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٢٠٥٢) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (١٧٩) كم^٢، اما مركز قضاء المناذرة احتل المرتبة السادسة بالكثافة السكانية البالغة (٢٧٦) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٨٩٥٥٣) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (٣٢٤) كم^٢، في حين احتلت ناحية الحرية المرتبة السابعة من حيث الكثافة السكانية البالغة (١٢٠) نسمة / كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٢٦٩٧٠) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (٢٢٣) كم^٢، واحتلت ناحية الحيدرية المرتبة الثامنة بالكثافة السكانية البالغة (٢٦) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٣١٥٣١) ومساحة ارض قدرت بـ (١٢٢٨) كم^٢، واحتلت ناحية الشبكة المرتبة الأخيرة بالكثافة السكانية والبالغة (٠٣،٠) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٧٦٧) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ (٢٥٤٠٠) كم^٢، الشكل (٢) يمثل الكثافة السكانية للافضية والنواحي في محافظة النجف للعام ٢٠٠٧، وكما موضح في الخريطة رقم (٢).

الجدول (٤)

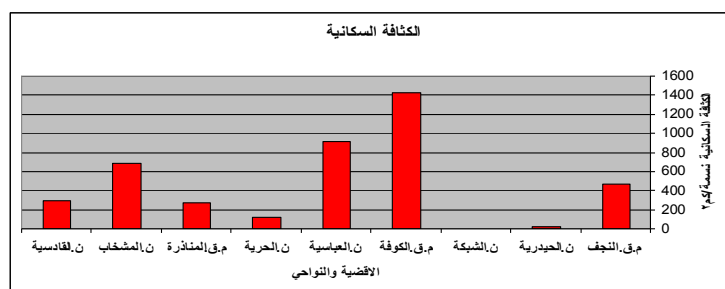
الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف عام ٢٠٠٧

الوحدات الإدارية	عدد السكان	المساحة	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢
م. ق. النجف	٥٣٥٠٤٢	١١٣٣	٤٧٢
ن. الحيدرية	٣١٥٣١	١٢٢٨	٢٦
ن. الشبكة	٧٦٧	٢٥٤٠٠	٠,٠٣
م. ق. الكوفة	١٨٣٥٠٧	١٢٩	١٤٢٣
ن. العباسية	٧٧٧٧٨	٨٥	٩١٥
ن. الحرية	٢٦٩٧٠	٢٢٣	١٢٠
م. ق. المناذرة	٨٩٥٥٣	٣٢٤	٢٧٦
ن. المشخاب	٨٤٠٠٣	١٢٣	٦٨٣
ن. القادسية	٥٢٠٥٢	١٧٩	٢٩١
مجموع المحافظة	١٠٨١٢٠٣	٢٨٨٢٤	٣٨

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، سنة ٢٠٠٧، جدول (١٧)، ص ٤٤

الشكل (٢)

الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف ٢٠٠٧

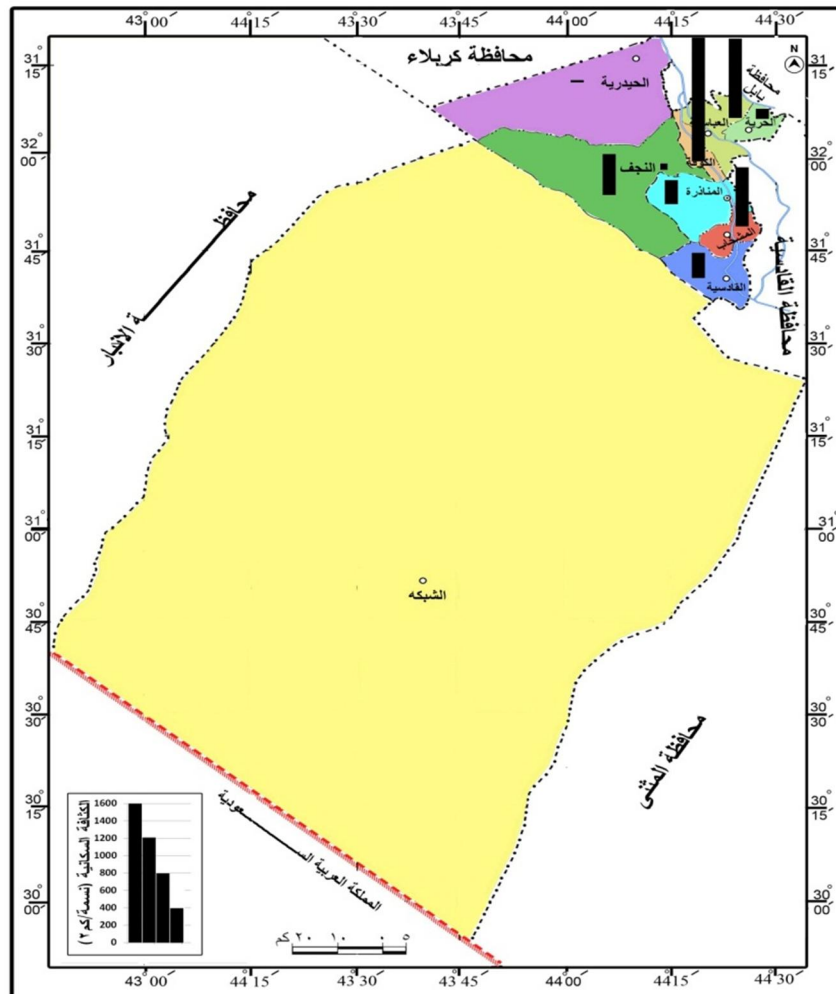


- بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

خريطة (٢) تباين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ٢٠٠٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٤).

٣ - تباين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ٢٠١٠:

يتوزع سكان المحافظة بين الوحدات الإدارية وفق ما يتضمنه الجدول (٥) حيث

احتل المرتبة الأولى مركز قضاء الكوفة اذ بلغت الكثافة السكانية فيه (١٥٦٩) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٢٠٢٤١٤) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(١٢٩) كم^٢ واحتلت ناحية العباسية المرتبة الثانية بالكثافة السكانية والبالغة حوالي (١٠٢٢) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٨٦٩٠٠) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(٨٥) كم^٢ واحتلت ناحية المشخاب المرتبة الثالثة بالكثافة السكانية البالغة (٧٦٠) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٩٣٤٨٨) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(١٢٣) كم^٢ اما مركز قضاء النجف فجاء بالمرتبة الرابعة بالكثافة السكانية البالغة (٥١٨) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٨٧٢٦٠) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(١١٣٣) كم^٢ في حين احتلت ناحية القادسية المرتبة الخامسة من حيث الكثافة السكانية التي بلغت حوالي (٣٢٥) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٥٨١٤٦) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(١٧٩) كم^٢ واحتل مركز قضاء المناذرة المرتبة السادسة بالكثافة السكانية البالغة (٣٠٧) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٩٩٤٣٣) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(٣٢٤) كم^٢ في حين احتلت ناحية الحرية المرتبة السابعة من حيث الكثافة السكانية البالغة حوالي (١٣٥) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٣٠١٣) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(٢٢٣) كم^٢ واحتلت ناحية الحيدرية المرتبة الثامنة بالكثافة السكانية البالغة حوالي (٢٩) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٣٥٠٩٧) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(١٢٢٨) كم^٢ واحتلت ناحية الشبكة المرتبة الأخيرة بالكثافة السكانية والبالغة حوالي (٠,٠٣) نسمة/كم^٢ وبعدد سكان بلغ (٨٥١) نسمة ومساحة ارض قدرت بـ(٢٥٤٠٠) كم^٢ وان الشكل (٣) يمثل الكثافة السكانية للأقضية والنواحي في محافظة النجف للعام ٢٠١٠، وكما هو مبين في الخريطة رقم (٣) .

الجدول (٥)

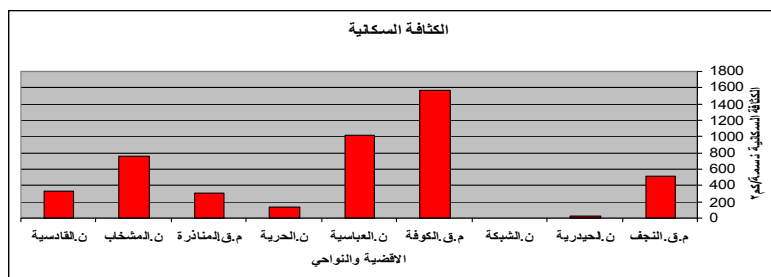
الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف عام ٢٠١٠

الوحدات الإدارية	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢
م.ق. النجف	٥٨٧٢٦٠	١١٣٣	٥١٨
ن. الحيدرية	٣٥٠٩٧	١٢٢٨	٢٩
ن. الشبكة	٨٥١	٢٥٤٠٠	٠,٠٣
م.ق. الكوفة	٢٠٢٤١٤	١٢٩	١٥٦٩
ن. العباسية	٨٦٩٠٠	٨٥	١٠٢٢
ن. الحرية	٣٠٠١٣	٢٢٣	١٣٥
م.ق. المناذرة	٩٩٤٣٣	٣٢٤	٣٠٧
ن. المشخاب	٩٣٤٨٨	١٢٣	٧٦٠
ن. القادسية	٥٨١٤٦	١٧٩	٣٢٥
المجموع	١١٩٣٦٠٣	٢٨٨٢٤	٤١

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، سنة ٢٠٠٧،
جدول (١٧)، ص ٢٩

الشكل (٣)

الكثافة العامة لمجموع السكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف ٢٠١٠

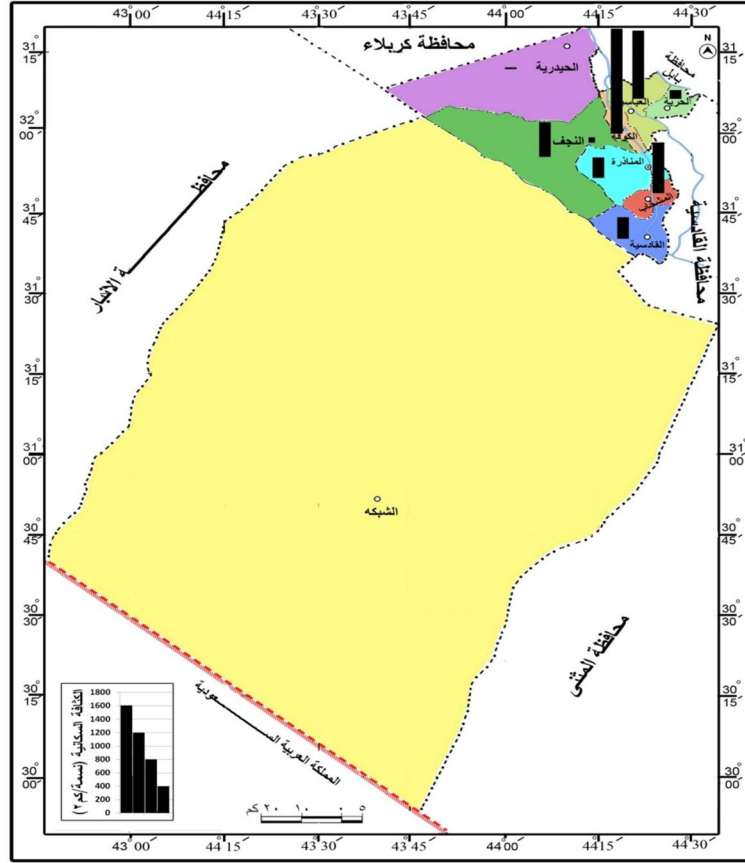


اعتماد على بيانات جدول (٥)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

خريطة (٣) تباين الكثافة العامة لسكان محافظة النجف عام ٢٠١٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٥).

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في التوزيع الكثافي للسكان في محافظة النجف.

التعرف على العوامل، الطبيعية والبشرية ، من الأمور المهمة عند دراسة أية منطقة، وتعد الخصائص الطبيعية الأساس الذي يركز عليه الوجود الحيوي ، فهي

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

البناء الطبيعي للمسرح الجغرافي (المكان)، وما دامت هذه الخصائص تتسم بتباينها النسبي لذا فان تأثيرها سيكون واضحا لاسيما في التوزيع الجغرافي للسكان و عليه تُقسّم محافظة النجف بشكل واضح الى منطقة مأهولة Ecomene ومنطقة غير مأهولة . Nonecomene

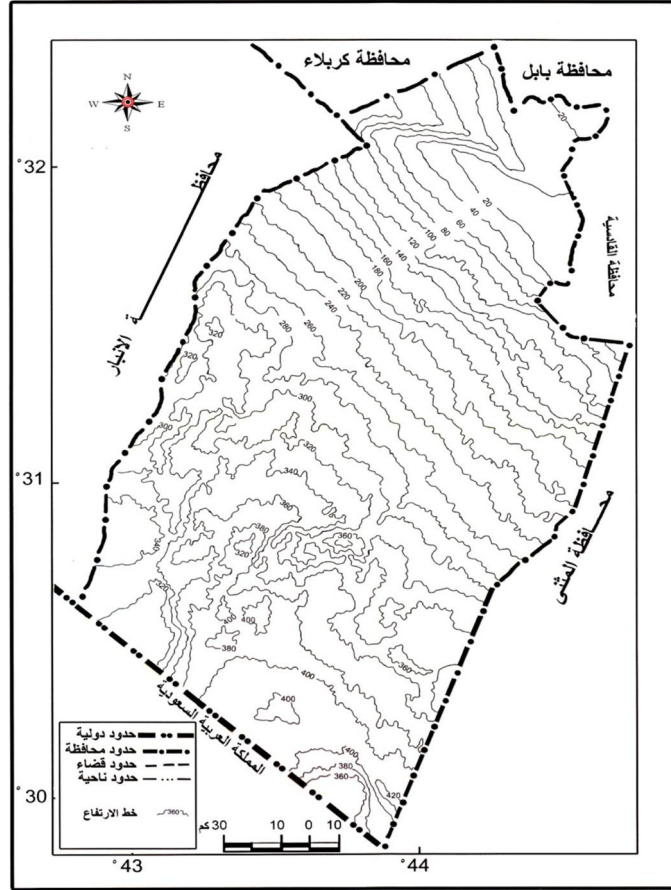
اولا - العوامل الطبيعية

١- أشكال السطح (Land Forms) :

توضح الخريطة (٤)، إن محافظة النجف تنحدر من الجنوب الغربي حيث يمر خط الارتفاع المتساوي (٤٢٠) م فوق مستوى سطح البحر، باتجاه الشمال الشرقي إذ تنخفض الى خط الارتفاع المتساوي (٢٠) م عن مستوى سطح البحر عند منطقة هور ابن نجم، ويلاحظ على سطح المحافظة وجود جرف حاد يصل ارتفاعه (٥٠) م، يشرف على منطقة بحر النجف بالقرب من خط الارتفاع المتساوي (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر، (الصائغ، ٢٠٠٧، ص ١٥)، إن سطح المحافظة يتوزع ما بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية، وتمتاز الهضبة الغربية بانها اكثر ارتفاعاً من السهل الرسوبي (العتابي، ٢٠٠٨، ص ٦٨)، وبشكل عام ان توزيع المحافظة بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي قد اثار في خلق بيئتين هما : بيئة السهل الرسوبي الجاذبة للسكان وبيئة الهضبة الطاردة لهم، وبذلك توزعت المحافظة على منطقتين احدهما : منطقة مأهولة وهي فوق السهل الرسوبي وتمثل ٥٪ من مساحة المحافظة، والاخرى غير مأهولة وهي فوق الهضبة الغربية وتمثل نسبة ٩٥٪ من مساحة المحافظة، ويلاحظ مدى تأثير اشكال السطح على ناحية الشبكة التي تشغل مساحة واسعة من محافظة النجف على الرغم من ذلك لا تمثل الكثافة السكانية فيها الانسبة ٠,٠١ نسمة / كم ويعود ذلك الى طبيعة السطح المتمثلة بمنطقة الهضبة الغربية الطاردة للسكان ، الا انه يلاحظ الفارق لنفس البيئة في مركز قضاء النجف ذو الكثافة السكانية العالية والسبب

يعود في ذلك لعوامل دينية واجتماعية تمثلت بوجود مرقد الامام علي (ع) والذي جعل تلك المنطقة مركز كبير للجذب السكاني وهنا تفوق العامل البشري على العامل الطبيعي.

الخريطة (٤) خطوط الارتفاع المتساوي لمحافظة النجف الاشرف



المصدر: الزاملي عايد جاسم ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١

٢- الموارد المائية (Water Resources) :

تعد الموارد المائية العمود الفقري الذي تعتمد عليه الأنشطة الاقتصادية ، وبقدر ما للماء من أهمية كبيرة لإدامة حياة الإنسان والحيوان والنباتات فان أهميته تكمن في هذه الديمومة التي تتحقق بوجوده بكميات متوازنة مع الحاجة إليه (السامرائي ، والريحاني ، ١٩٩٠ ، ص٢١١) .

وعليه فان حجم السكان في أية منطقة وسرعة نموهم يقودان الى زيادة الحاجة الى المياه و التأثير في مدى أهميتها(الدعيوسي، ٢٠٠٧ ، ص٣٥) ، وان العلاقة بين الموارد المائية والسكان تكون واضحة حيث يقترن توزيع السكان بمجاري الأنهار عادة لاسيما في المناطق الجافة، وتقدم حضارة وادي الرافدين أنموذجا حياً إلى أهمية هذه الموارد وأثرها في السكان (السرطان ١٩٨٨ ، ص٤٣) . وتقسم الموارد المائية في محافظة النجف على:

أ- المياه السطحية :

يمثل نهر الفرات (شط الهندية) مصدر المياه السطحية الذي يدخل محافظة النجف بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل بنحو (١) كم إلى فرعين : هما شط كوفة في الغرب وشط العباسية في الشرق (الصائغ ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢) .

كما يبدو ذلك على الخريطة (٥) ، شط الكوفة يدخل نهر الفرات (شط الهندية) قضاء الكوفة اذ يصل طوله في محافظة النجف (٧٥.٢٠٠) كم، ويسمى بأسماء المدن التي يخترقها، فهو شط الكوفة عندما يخترق قضاء الكوفة، وشط أبي صخير وشط المشخاب ، وشط القادسية ويتفرع من شط الكوفة من بداية دخوله قضاء الكوفة إلى آخر نقطة منه في المحافظة (٧٨) جدولاً ونهراً فرعياً (العتابي ، ٢٠٠٨ ، ص٩٠)

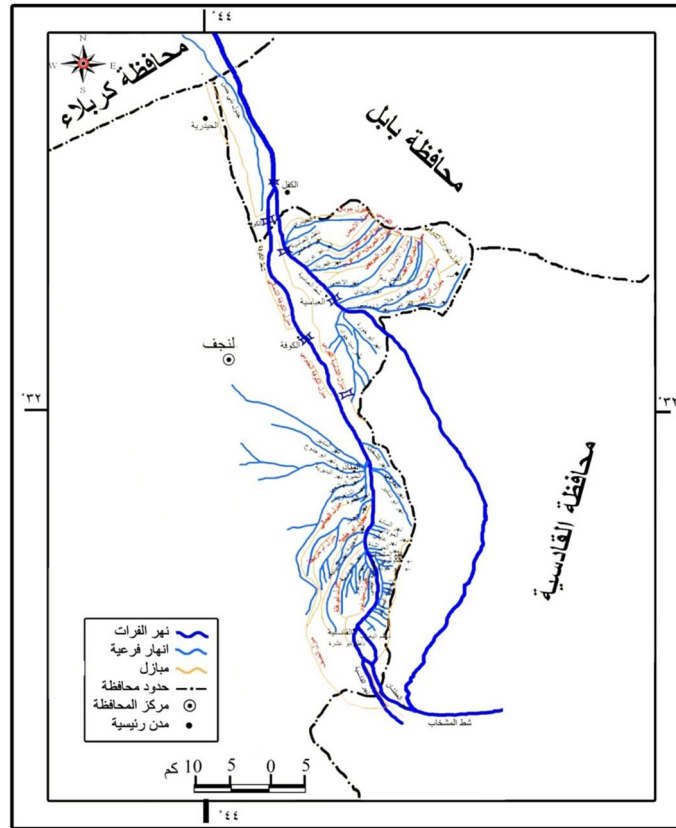
شط العباسية الفرع الشرقي لنهر الفرات (شط الهندية) ، يصل طوله ضمن محافظة النجف (٢٨) كم (الجلبي ، ٢٠٠٢ ، ص ١١١) يدخل شط العباسية ناحية العباسية وناحية الحرية ، ويتفرع من شط العباسية من بداية دخوله ناحية العباسية إلى آخر نقطة (ناحية الحرية) مجموعة من الجداول ، والأنهر الفرعية تبلغ (٢٠) جدولاً ونهراً فرعياً (العتابي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٠).

ب- المياه الجوفية (Underground Water) :

يرتبط وجود المياه الجوفية بالتكوين الجيولوجي، وان دراسة المياه الجوفية ستكشف عن مدى إمكانية مساهمتها في الخصائص المكانية بشرياً واقتصادياً ، إذ تسهم في تكوين مستوطنات لاستقرار القبائل الرعوية (أبو صبيع ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٠) وكانت هذه الآبار خلال مدة طويلة من الزمن تستخدم للشرب والاستعمال المنزلي والزراعة و لأرواء الحيوانات والاستخدامات الأخرى (عبد الوهاب ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٣) إذ يمارس السكان الزراعة والرعي بالقرب منها وسرعان ما يتركونها عند نفاذ مياهها ، وان اغلب هذه العيون والآبار تتركز ضمن الهضبة الغربية في المحافظة، كما على الخريطة (٦). لذا فان المنطقة الشاسعة تخلو من السكان ، وان وجد السكان فيها فهم لا يشكلون سوى نسبة قليلة جداً من إجمالي سكان المحافظة.

نلاحظ أن تركيز السكان هو مجاور للمياه السطحية في المحافظة التي تقع في منطقة السهل الرسوبي في حين المياه الجوفية معظمها تتركز في منطقة الهضبة الغربية ورغم ذلك فأنها قليلة بالسكان، ويتضح أن المياه السطحية أكثر تأثير في توزيع السكان من المياه الجوفية في المحافظة.

الخريطة (٥) الموارد المائية في محافظة النجف



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، خريطة النجف الاروائية ، ٢٠٠٧ .

التربة (Soil) :

تأثير التربة على السكان من الصعب أن تنفرد وحدها، فهي مثل بقية العناصر الطبيعية (أبو عيانة، ٢٠٠٠، ص ٩٤) وان تنوع جودة التربة يحدث اختلافات محلية في التركيز السكاني (ليب، ٢٠٠٣، ص ٦٥) . وكذلك يظهر تأثير التربة في تباين توزيع السكان بطريقة غير مباشرة من حيث تأثيرها في تباين إنتاج الغذاء بين مكان وآخر.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

وهذا التأثير يعكس وجود علاقة بين توزيع التربة وتوزيع السكان (السعدي ، ج ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٨) ، وفي محافظة النجف هناك نوعان رئيسيان من الترب كما هي على خريطة (٦) هما.

- ترب السهل الفيضي تمتاز برواسب غنية طموية وهي ترب مزيجيه (ترب كتوف الأنهار) ، وتمتاز بعمقها اذ يصل إلى أمتار عدة (P.121 ، Buring, 1960) وتضم هذه الترب تربة كتوف الأنهار تمتد هذه التربة على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول والأنهار المتفرعة منها ويتراوح ارتفاع هذه التربة (٢ - ٣) م تقريباً عن مستوى الأراضي المجاورة لها، ويكون هذا الارتفاع واضحاً عند قضاء الكوفة (الجليبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١)، فضلاً عن تربة أحواض الأنهار تمتد هذه التربة في المنطقة الملاصقة لمنطقة كتوف الأنهار وغير واضحة في الجزء الشمالي من الأراضي الواقعة إلى الشرق من شط العباسية ولا يبدو لها اثر في المنطقة الغربية من شط الكوفة لاقتراب الهضبة الغربية من النهر إذ لا يبعد عنها أكثر من ١ كم (ياسر ، ١٩٨٨ ، ص ٦٢)، وينخفض سطح المنطقة لهذه التربة بحوالي (١ - ٣) م عن ترب كتوف الأنهار (الزاملي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٧) . وكذلك تربة الاهوار والمستنقعات تشغل هذه التربة مساحة واسعة من أراضي المحافظة السهلية إذ تحتل ٧٥ ٪ من مساحة منطقة السهل الرسوبي في المحافظة . وتشغل هذه التربة اغلب الأراضي الزراعية في قضاء الكوفة (غرب وجنوب هور ابن نجم) وأجزاء من أراضي قضاء المناذرة ، فضلاً عن بعض الأراضي في منطقة بحر النجف (الصائغ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧)، ويلاحظ ان هذه الانواع من التربة والتي تكون صالحة للزراعة ساعدت على جذب اعداد كبيرة من السكان وبشكل خاص الذين يمتنون حرفة الزراعة وتربية الحيوانات لذلك يلاحظ ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق التي تغطيها هذه الانواع من التربة.

- ترب الهضبة الغربية تمتاز هذه التربة بقله سمكها وفقرها وهي ترب كلسيه رملية

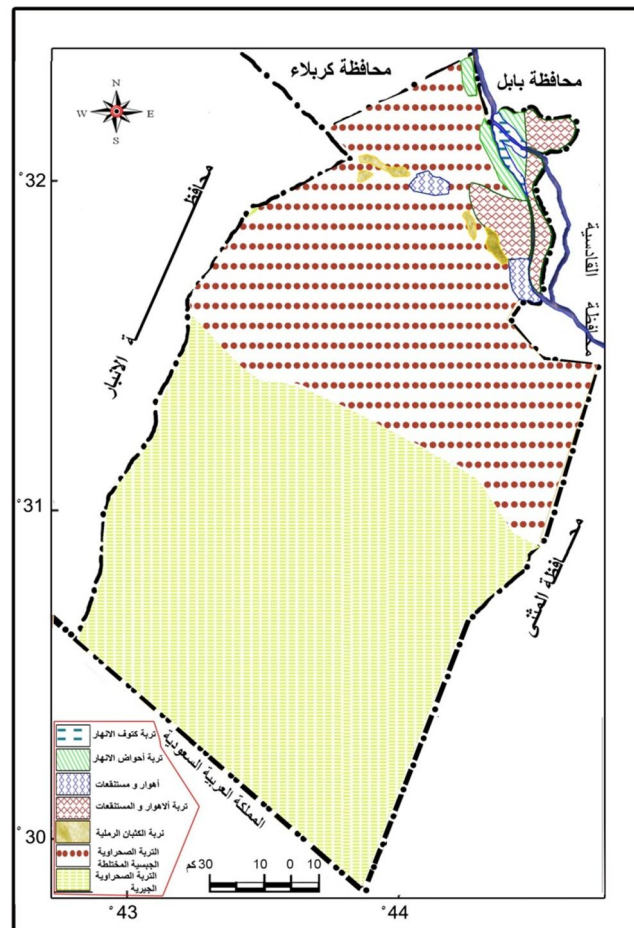
(Buring, 1960 ، P.121) . وتشمل هذه الترب ، التربة الصحراوية الجبسية تغطي هذه التربة مساحات واسعة من الهضبة الغربية ضمن منطقة الوديان السفلى والدبدة (الصائغ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨) . وتمتاز هذه التربة بخصائص منها النسبة العالية من الجبس (الزاملي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩) ، التربة الصحراوية الحجرية تمتد هذه التربة في نطاق منطقة الحجارة حيث تغطيها الحجارة والصخور الكلسية ، فهي تتكون من حجر الصوان ومن الحصى والرمل (الصائغ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩) .

تربة الكثبان الرملية تقع هذه التربة في نطاق الكثبان الرملية الذي يمتد على بعد (١٥ - ٢٥) كم من غرب مدينة النجف والى الجنوب الغربي منها، وترتفع عن الأراضي المجاورة لها بمحدود (١٢ م) وتتميز بتذبذب ارتفاعها نسبيا لتذبذب سرعة الرياح (الجلي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧) ، وعموماً فإن تربة السهل الرسوبي تمتاز بملائمتها للإنتاج الزراعي وخلق ظروف العمل المناسبة لأبناء الريف، وعلى الضد من تربة الهضبة الغربية ذات الطبيعة غير المشجعة على العمل الزراعي.

تبين أن للترب تأثير في توزيع السكان ، أن تربة السهل الرسوبي هي التربة الصالحة للزراعة مما كان لها دور في تركيز السكان حولها لأنها تربة جيدة للزراعة ، في حين تربة الهضبة الغربية هي تربة فقيرة وغير صالحة للزراعة مما كان لها الأثر في تشتت السكان في المحافظة ،

نستنتج أن التباين في الخصائص الطبيعية بين جهات المحافظة، قد قسم المحافظة على منطقتين هما : منطقة جاذبة للسكان، وهي السهل الرسوبي، الذي تنتشر فوقه شبكة المياه السطحية والترب الزراعية، وأن نسبة حوالي ٩٥٪ من السكان يتركزون فيها، والهضبة الغربية التي لا تصلها المياه السطحية ، وتنتشر فوقها التربة الرملية . هي منطقة طاردة للسكان، ولولا وجود مرقد الامام علي (ع) لكانت منطقة الهضبة الغربية غير مأهولة بالسكان .

الخريطة (٦) أنواع الترب في محافظة النجف



- Buringh. Soils and Soil Condition in Iraq,(Wageningen H. Veeumam and Zonen N.V. 1960.), map 1.

ثانيا: العوامل البشرية :

١ - العامل الديني والسياحة :

تمتاز محافظة النجف الاشرف بالطابع الديني لوجود مرقد الامام علي (ع) الذي أدى إلى جعلها منطقة مستقبلة ومفتوحة للسياح ، آذ يؤمها سنوياً ملايين الزائرين من

أوروك للعلوم الإنسانية

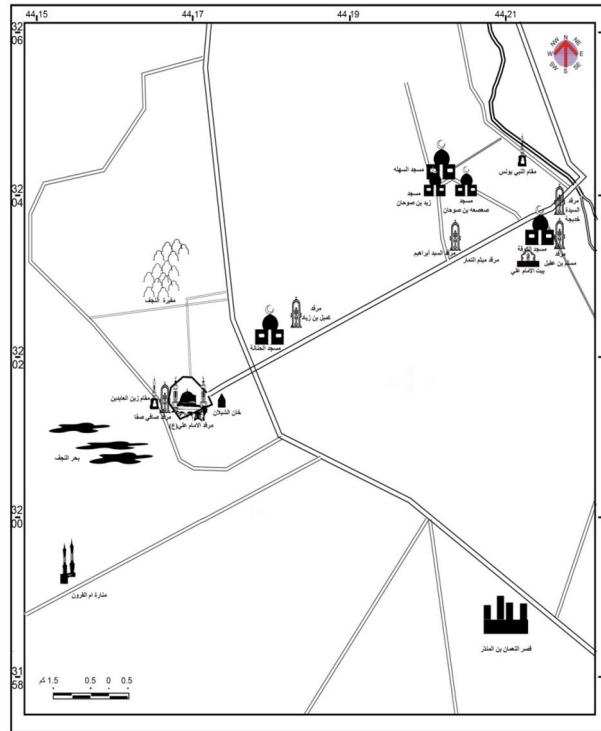
المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

مناطق مختلفة من داخل العراق ومن خارجه لأداء زيارة العتبات المقدسة من جهة ولدراسة العلوم الدينية في اكبر حوزة علمية في العالم الإسلامي من جهة أخرى، فضلاً عن وجود مقبرة وادي السلام ثاني اكبر مقبرة في العالم حيث يفد إليها عدد كبير من الناس لغرض دفن موتاهم أو لزيارة القبور، هذا إلى جانب وجود بعض المواقع الطبيعية والأثرية التي تسهم في تنشيط عامل السياحة (الدحيدحاوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٣) إذ بلغ عدد السياح الوافدين للمحافظة عام ٢٠٠٩ (١١١٩٣٤١) سائحاً من دول إسلامية وعربية وأخرى أجنبية ، ويحتل السياح الإيرانيون المرتبة الأولى ، إذ بلغ عددهم لعام ٢٠٠٩ (١٠٥٢٦٣٩) سائحاً بين رجال ونساء ، بعدهم يتوالى أعداد السياح من الدول الأخرى ، وهذا يعني أن أعداد السياح تزداد من الدول المجاورة للعراق ، وتقل كلما ابتعدت عنه جغرافياً ، وهؤلاء جميعهم يأتون من منافذ حدودية مختلفة أشهرها وأكثرها دخولاً للوافدين هو منفذ زرباطية الحدودي الذي بلغ عدد السياح العرب والأجانب الداخلين منه عام ٢٠٠٩ (١٧٤٥) سائحاً .

وما يلاحظ في المحافظة أنها تشهد توافد سياح أجانب أكثر من السياح العرب ، حيث بلغ عدد السياح العرب لعام ٢٠٠٩ (٩٢) سائحاً ، لكن بلغ عدد السياح الأجانب في هذا العام (١٧٤٣) سائحاً ، وهذا العدد أكثره قادم من إيران، (عنوز، احمد يحيى عباس، ٢٠١٠، ص ٢٢٨) . تضم المحافظة عدداً كبيراً من المواقع الدينية إلى جانب المواقع السياحية التي أسهمت بشكل فاعل في تنشيط المحافظة سياحياً، وهذه المواقع هي (مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، مرقد النبيين هود وصالح (عليه السلام) ، مقام الإمام زين العبدین (عليه السلام) ، سور النجف ، خان الشيلان، مقبرة النجف ، بحر النجف ، خان الربع (المصلی) ، خان النص (الحماد) في ناحية الحيدرية، مسجد ودار الإمام علي (عليه السلام) ، قبر السيدة خديجة بنت الإمام علي (عليه السلام) ، مسجد الكوفة ، مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) ، مرقد الصحابي ميثم

بن يحيى التمار ، قصر الأمانة ، مسجد السهلة ، مرقد السيد إبراهيم ، قصر النعمان بن المنذر ، مقام النبي يونس (عليه السلام) مسجد الحنانة ، مرقد كميل بن زياد النخاعي ، خان الرحبة ، منارة أم القرون) ان اغلب هذه المواقع الدينية والسياحية تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي مما جعلها عامل في تركيز السكان ، والمناطق الأخرى التي لا يوجد فيها هذا العمل نجدها منطقة ذات تشتت سكاني ، والخريطة (٧) التوزيع الجغرافي للمراكز الدينية والسياحية في محافظة النجف ، ولولا وجود مرقد الامام علي (ع) لأصبحت النجف صحراء قاحلة.

شكل (٧) المراكز الدينية والسياحية في محافظة النجف



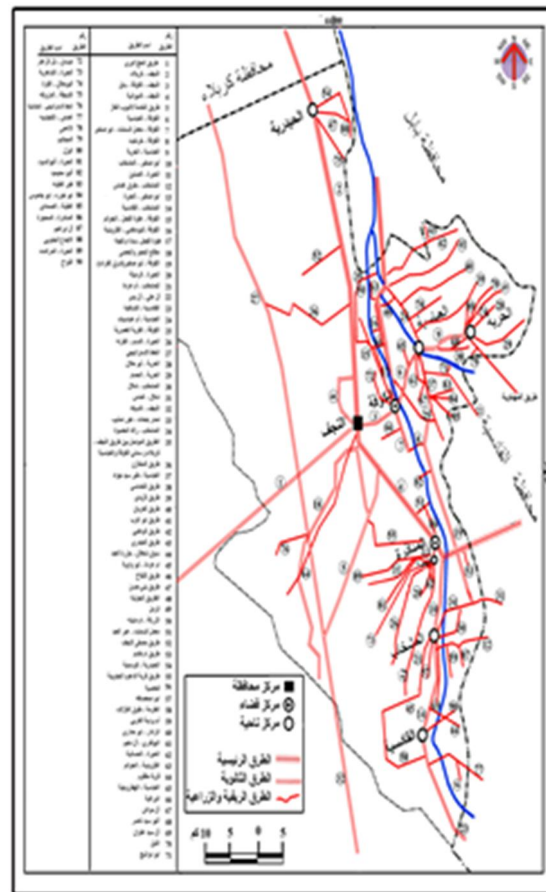
عنوز، احمد يحيى عباس ، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣١

٢-عامل النقل:

يرتبط حجم السكان وتوزيعهم المكاني ارتباطاً وثيقاً بتوفر أنشطة النقل على شبكة الطرق ولكافة أنواعها المختلفة ، إذ أن كثافة الطرق تتفق طردياً مع النمو في حجم السكان (الخفاف ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٠) أن المحافظة النجف تضم (٢٧٨) طريقاً برياً منها (٩٠) طريقاً معبدة و(١٨٨) طريقاً غير معبدة تمر جميعها على جهات المحافظة كافة. ورغم قلة الطرق المعبدة فأنها أدت إلى وجود توازن في التوزيع الجغرافي للطرق على مستوى الاقضية والنواحي ، فالطرق الرئيسية ، مثلاً ، تمر كل طريق منها بقضاء ، واحد في الكوفة ، والثاني في النجف ، والثالث في المناذرة ، كذلك الطرق الثانوية والريفية والترايبية التي تتوزع على كافة الاقضية والنواحي ، وهذا التوزيع الجغرافي على الرغم من هذه الايجابية ، لكنه لا يزال يحتاج إلى الكثير من الانتشار والتوسع ، سيما وأنه توجد (١٨٨) طريقاً غير معبدة ، منها (١٦٠) طريقاً تقع في القرى الريفية وهذا يعني وجود (١٦٠) قرية في المحافظة غير مرتبطة بطرق معبدة ،، (عنوز، احمد يحيى عباس، ٢٠١٠، ص ٩١)

نستنتج من الخريطة (٨) وجود علاقة متبادلة ومتراصة بين حجم السكان وتوزيعهم من جهة وبين امتداد الطرق البرية من جهة أخرى في هذه المحافظة ، فالزيادة في أعداد الطرق تمثل عاملاً ضرورياً يسهم في زيادة أعداد السكان، وان معظم هذه الطرق تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي مما تبين أن معظم السكان يتمركزون في هذا الجزء دون غيره حيث قلة طرق النقل في الجزء الآخر والمتمثل بالهضبة الغربية تشتت السكان ، إذ أن التباين في امتدادات شبكة النقل وأنماطها بين الوحدات الإدارية اظهر علاقة متباينة في حجم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية أدت إلى تباين في حجم السكان ، حيث أن كل قضاء وناحية يضم شبكة من الطرق البرية تتلائم مع طبيعة النسبة السكانية وتغطي حاجاتهم من الحركة والنقل وتتولد فيها الحاجة للخدمات كمرفق تكميلي لكافة قطاعات التنمية .

الخريطة (٨) التوزيع الجغرافي للشبكة الطرق البرية المعبدة في محافظة النجف الأشرف



عنوز، احمد يحيى عباس ،شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،٢٠١٠، ص٦٨

٣-عوامل الزراعة :

يحتل النشاط الزراعي مرتبة جيدة من بين النشاطات الاقتصادية التي يمارسها سكان المحافظة، أن إجمالي المساحات المزروعة في المحافظة بلغ (٢٢٠٣٥٠) كم^٢ وهي بذلك تمثل نسبة (٧٦٪) من مجمل مساحة المحافظة . وهذه المساحة تتباين من قضاء

أوروك للعلوم الإنسانية

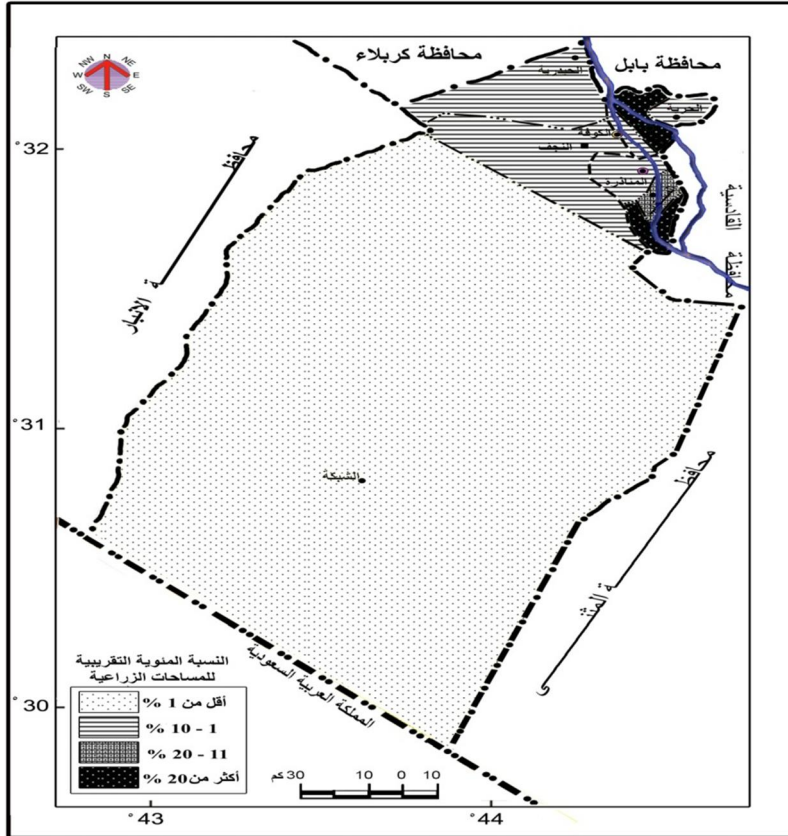
المجلد : ٨ - العدد : ١ / ٢ - السنة : ٢٠١٥

إلى آخر ومن ناحية إلى أخرى ، فقضاء المناذرة يحتل المرتبة الأولى زراعيًا بنسبة (٥٣.٢٪) ، يأتي بعده قضاء الكوفة بنسبة (٣٥٪) ، ثم أخيراً قضاء النجف محتلاً نسبة مقدارها (١٢٪). (ياسر، ١٩٨٨، ص ١٠٠) أما بالنسبة لمنطقة الهضبة الغربية فعلى الرغم من أنها تخلو من المسطحات المائية ، لكنها كانت قبل عام ٢٠٠٣ منطقة زراعية تضاهي المناطق الأخرى بمحاصيلها الشتوية والصيفية ، وكانت تعتمد في زراعتها على مياه الآبار، أما اليوم فهي لا تمارس إلا بعض المزروعات التي يحتاجها السكان المحليين بسبب رفع الدعم الحكومي عنهم . وعليه فإن معظم النشاط الزراعي يتركز في منطقة السهل الرسوبي. عموماً تضم المحافظة مساحات لزراعة المحاصيل الرئيسة كالقمح والرز والشعير إلى جانب بساتين النخيل المنتشرة على جانبي الأنهار والجداول، وعادة يرافق هذه البساتين زراعة أشجار الفاكهة. أما الثروة الحيوانية وتوزيعها الجغرافي فهي تظهر بصورة واضحة في المحافظة موزعة بين السهل الرسوبي حيث يضم أعداداً من الأبقار والجاموس يبلغ مجموعها (٤٥٦١٨) رأساً، ومن الأغنام والماعز (٥٥٧١٠٧) رأساً ، نقيض نطاق إقليم الهضبة الغربية الذي نلاحظ سيادة تربية الإبل ، حيث يبلغ مجموعها (٢٨٥٥) رأساً ، وبالنسبة للدواجن فقد بلغ إنتاجها (٩٤٧٥٦٠) في (١١٣) حقلاً في مختلف الاقضية ، أما الثروة السمكية فهناك (٢٧) بحيرة أسماك منها (١٣) متوقفة حالياً عن الإنتاج ، بعضها بسبب شحه المياه وبعضها الآخر بسبب تعقيم المياه ، وإن هناك حظيرة واحدة لتربية العجول، (عنوز، أحمد يحيى عباس، ٢٠١٠، ص ٢٢١)

نستنتج من الخريطة (٩) أن معظم المساحات الزراعية توجد ضمن منطقة السهل الرسوبي التي يتوافر فيها الأرض المنبسطة والتربة الجيدة للزراعة والمياه والأيدي العاملة مما جعلها مأهولة بالسكان أما المنطقة الأخرى الهضبة الغربية فلا تتوافر فيها هذه العوامل مما جعلها غير صالحة للزراعة والغير مأهولة بالسكان

الخريطة (٩)

النسبة المئوية للمساحات الزراعية في محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٠



المصدر: عنوز، احمد يحيى عباس، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص ٢٢٠.

المخلص

تحتل الدراسات السكانية أهميه بالغه في كافة البحوث منها الاجتماعية والاقتصادية، فالسكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله ومن خلاله كثير من

العلوم في شتى المجالات سواء كانت علومًا إنسانية أو تطبيقية، وتتناول الدراسة الجغرافية للسكان ثلاث جوانب رئيسية هي نمو السكان، وتركيب السكان وتوزيع السكان، من حيث المكان والزمان ولذلك فإن السكان والدراسات السكانية عمومًا أهمية بالغة في الماضي والحاضر والمستقبل ترتبط بالسكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة وزاد الاهتمام بالسكان ومن زيادة مشكلات السكان ومنها مشكلة (التوزيع الكثافي) لأن صورة التوزيع قد تكون غير متساوية وغير متوازنة فقد تكون مناطق ذات تركيز سكاني ضمن مساحة أرضية واسعة وقد يكون العكس، لذا يهدف البحث معرفة التوزيع الكثافي الذي هو إحدى أنواع التوزيع ضمن محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية ومعرفة ما هي الوحدات الإدارية التي هي ذات كثافة سكانية عالية والوحدات الإدارية ذات الكثافة الواطئة وما هي العوامل المؤثرة في التوزيع الكثافي للسكان ومن ثم وضع الحلول والمعالجات، وتبين من خلال الدراسة ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية أكثر مما هو عليه في المناطق الريفية، تتسم المحافظة بارتفاع الكثافة السكانية في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية العابسية وناحية المشخاب وذلك لصغر مساحة هذه الوحدات الإدارية وكبر حجم السكان وانخفاض الكثافة السكانية في وناحية الحيدرية وناحية الشبكة وناحية الحرية وذلك لكبر المساحة لهذه النواحي وصغر حجم السكان وعدم توفر الخدمات بشكل جيد لذا تنقسم المحافظة إلى منطقة مأهولة بالسكان وتتمثل في منطقة السهل الرسوبي المنبسطة التي تتوفر فيها السطح المنبسط والموارد المائية والتربة الجيدة الصالحة للزراعة، ومنطقة غير مأهولة بالسكان التي تتمثل بالهضبة الغربية وأن السطح والموارد المائية والتربة هي العوامل الطبيعية والعامل الديني والسياحي وعامل النقل والزراعة هي عوامل بشرية هي الأكثر تأثيرًا في تركيز السكان في منطقة السهل الرسوبي مما جعلت هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية في محافظة النجف.

فلا بد من وجود سياسة سكانية تخلق التوازن بين المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ومناطق ذات الكثافة السكانية الواطئة التركزو إقامة المشاريع بمختلف أنواعها لزيادة السكان في منطقة الهضبة الغربية وتوفير الخدمات فيها بشكل عام وبالأخص ناحية الشبكة التي تشكل اقل كثافة سكانية. و يجب استثمار مياه الآبار واستصلاح التربة والتشجيع على الزراعة في منطقة الهضبة الغربية من اجل جذب أعداد كبيرة من السكان بحيث تصبح مناطق ذات كثافة سكانية متوازنة.. إقامة شبكة واسعة من طرق النقل في المناطق ذات الكثافة السكانية الواطئة مما تعمل على زيادة السكان فيها وبالتالي ارتفاع الكثافة السكانية.

Abstract

Occupies Population Studies of paramount importance in all research, including social, economic, populations are the main axis around which and through a lot of science in various fields, whether sciences humanitarian or practical, and dealing with geographical study of the population of the three main aspects of population growth, and the composition of the population and distribution of the population, in terms of the space-time so the population and population studies are generally of great importance in the past, present and future are linked populated directly or indirectly, and increased attention to population and increasing population problems, including the problem (distribution Alkthafa) because the image of the distribution may be uneven and unbalanced may be areas of focus population within the floor space and wide may be the opposite, so research aims to know the distribution Alkthafa which is one of the types of distribution within the province of Najaf, according to the administrative units and find out what are the administrative units that are densely populated and administrative units with a density of low-lying and what are the factors influencing the distribution Alkthafa population and then develop solutions and processors, and found through the study high population density in urban areas more than it is in rural areas, are conservative, up population density in the district

center of Najaf and the district center of Kufa and hand Absah and hand Mashkhab because the small size of these administrative units and the large size of the population and low population density in the hand Alhaidariya hand the network and in terms of freedom and that the large space to these areas and the small size of the population and the lack of services well for Matnksm conservative to a populated area and is in the area of alluvial plain flat where there is surface flat and water resources and good soils suitable for agriculture, and the area is populated which is the western plateau and surface water resources and soil are natural factors and the religious factor, tourism, transport and agriculture workers are human factors are the most impact on the concentration of population in the region of the alluvial plain, which has made this area of high population density in the province of Najaf. There must be a population policy that creates a balance between areas of high population density areas and densely populated low-lying Turkzo establish projects of various kinds to increase the population in the western region of the plateau and the provision of services where in general and in particular on the network which are less densely populated. And must invest water wells and soil reclamation and to encourage agriculture in the western plateau in order to attract large numbers of people so that they become areas of high population density Mtwazna..aqama extensive network of transport routes in areas of high population density is low-lying, which is working to increase its population and hence higher population density.

الخلاصة

اولا: الاستنتاجات

- ١- تتمتع منطقة الدراسة بموقع جغرافي متميز لوجود مرقد الامام علي (ع) والمرقد والمزارات الاخرى مما جعلها جاذبة للسكان .
- ٢- وجود اكبر واقدام المدارس والجامعات الدينية مما جعل المحافظة منطقة جاذبة لعدد كبير من طلبة العلم من داخل وخارج القطر.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٥

-نلاحظ ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية أكثر مما هو عليه في المناطق الريفية .

٢- تتسم المحافظة بارتفاع الكثافة السكانية في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية العابسية وناحية المشخاب وذلك لصغر مساحة هذه المناطق وكبر حجم السكان.

٣- تبين انخفاض الكثافة السكانية في وناحية الحيدرية ناحية الشبكة وناحية الحرية وذلك لكبر المساحة لهذه النواحي وصغر حجم السكان وعدم توفر الخدمات بشكل جيد

٤- تنقسم المحافظة الي منطقة مأهولة بالسكان وتتمثل في منطقة السهل الرسوبي المنبسطة التي يتوفر فيها السطح المنبسط والموارد المائية والتربة الجيدة الصالحة للزراعة، ومنطقة غير مأهولة بالسكان التي تتمثل بالهضبة الغربية

٥- أن السطح والموارد المائية والتربة هي العوامل الطبيعية والعامل الديني والسياحي وعامل النقل والزراعة هي عوامل بشرية هي الأكثر تأثير في تركيز السكان في منطقة السهل الرسوبي مما جعلت هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية في محافظة النجف.

٦- تشتهر المحافظة بإنتاج وزراعة الرز حيث تحتل مراكز متقدمة على مستوى القطر.

ثانيا: التوصيات

١-لابد من وجود سياسة سكانية تخلق التوازن بين المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ومناطق ذات الكثافة السكانية الواطئة التركيز.

٢- إقامة المشاريع بمختلف أنواعها لزيادة السكان في منطقة الهضبة الغربية وتوفير الخدمات فيها بشكل عام وبالأخص ناحية الشبكة التي تشكل اقل كثافة سكانية.

- ٣- يجب استثمار مياه الآبار واستصلاح التربة والتشجيع على الزراعة في منطقة الهضبة الغربية من اجل جذب أعداد كبيرة من السكان بحيث تصبح مناطق ذات كثافة سكانية متوازنة.
- ٤- إقامة شبكة واسعة من طرق النقل في المناطق ذات الكثافة السكانية الواطئة مما تعمل على زيادة السكان فيها وبالتالي ارتفاع الكثافة السكانية.
- ٥- تقليل الفوارق بين الريف والمدينة من خلال توفير خدمات البنى الارتكازية من صحة وطرق وتعليم وفرص عمل اقتصادية
- ٦- اهتمام بالسياحة الدنية بتوفير مستلزماتها الاساسية كون المدينة تشهد حركة سياحية واسعة

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابو عيانة، فتحي محمد(٢٠٠٠) جغرافية السكان، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ٢- ابو صبيح، منيرة محمد مكي(٢٠٠٦) الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقاتها المكانية بالتخصيص الإقليمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الكوفة.
- ٣- اسماعيل، احمد علي(١٩٩٧) اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٤- الخفاف،(٢٠٠٧) جغرافية السكان اسس عامة، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن
- ٥- الجلبلي، مصطفى كامل،(٢٠٠٢) التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ٦- الدعبوسي، احمد سامر(٢٠٠٧) التنمية والسكان، الطبعة الاولى، دار الجنادين لنشر والتوزيع، السعودية.
- ٧- السامرائي، قصي عبد المجيد و الريحاني، عبد منصور نجم(١٩٩٠) جغرافية الاراضي الجافة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ٨- السرحان، خالد فهد محسن(١٩٨٨) محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من(١٩٤٧-١٩٧٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.

التوزيع الكثافي لسكان محافظة النجف..... (٢٩٢)

- ٩- السعدي، عباس فاضل (٢٠٠٢) جغرافية السكان، ج١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- ١٠- الشواورة، سالم علي والحبيس، محمود عبد الله (٢٠٠١) جغرافية السكان المدخل الى علم السكان، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- الشرنوبى، محمد عبد الرحمان، (١٩٨١) الانسان والبيئة.
- ١٢- الصائغ، رافد عبد النبي أبراهيم (٢٠٠٧) الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف دراسة في الجغرافية الحياتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٣- عنوز، احمد يحيى عباس (٢٠١٠) شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٤- العتايي، أيمن عبد الحسن شعلان (٢٠٠٨) التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف دراسة في جغرافية الأحياء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٥- عبد الوهاب، ضرغام خالد (٢٠٠٧) التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٦- القاضي، تغريد احمد علوان (٢٠٠١) اثر المنظومات الضغطية السطحية والعليا في تكوين العواصف الغبارية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٧- الكتيب، رنا عبد الحسن جاسم (٢٠٠٢) تحليل جغرافي للهجرة الداخلة في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- ١٨- لبيب، علي (٢٠٠٣) جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- ١٩- النجم، ضياء عبد الزهرة (٢٠٠٩) تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف.
- ٢٠- ناصر، حسين جعاز (٢٠٠٣) التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٢١- ياسر، شمخي فيصل (١٩٨٨) تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.